الله به المؤمنين ويذل به الكفار والمنافقين والله هو المسؤل ان يتم نعمته
على سلطان الاسلام خاصة وعلى عباده المؤمنين عامه والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا **عنوان الكتاب** ظاهره سلطان المسلمين و
من ايد الله في دولته الدين وقمع الكفار والمنافقين ايد الله به الاسلام ونشر
عدله في الانام وفي يوم السبت تاسع جمادى الاولى من هذه السنة
اجتمع جماعة من الاحمدية والرفاعية عند نائب السلطنة بالقصر وحضر
الشيخ تقي الدين وطلبوا ان يسلم اليهم حالهم وان الشيخ تقي الدين لا يعارضهم ولا
ينكر عليهم وارادوا ان يظهروا شيئا مما يفعلونه فانتدب لهم الشيخ وتكلم باتباع
تباع الشريعة وانه لا يسع احدا الخروج عنها بقول ولا فعل وذكر ان لهم
حيلا يتحيلون بها في دخول النار واخراج الزبد من الحلوق وقال لهم من
اراد دخول النار فليغسل جسده في الحمام ثم يدلكه بالخل ثم يدخل ولو
دخل لا يلتفت الى ذلك بل هو نوع من فعل الدجال عندنا وكانوا جمعا كثيرا وقال
الشيخ صالح شيخ المنيبيع نحن احوالنا تنفق عند التتار ما تنفق قدام
الشرع وانفصل المجلس على انهم يخلعون اطواق الحديد وعلى ان من خرج
عن الكتاب والسنة ضربت رقبته وحفظ هذه الكلمة الحاضرون من الامرا
والاكابر واعيان الدولة وكتب الشيخ عقيب هذه الواقعة جزءا في حال
الاحمدية ومبداهم واصل طريقتهم وذكر شيخهم وما في طريقتهم من الخير و
الشر واوضح الامر في ذلك **وقال الذهبي** في اثناء كلامه ولما صنف
المسألة الحموية في الصفات سنة ٦٩٨ تحزب عليه وآل بهم الامر الى ان
طافوا به على قصبة من جهة القاضي الحنفي ونودي عليه بان لا يستفتى
ثم قام بنصره طائفة اخرون وسلم الله فلما كان في سنة ٧٠٥ جاء الامر
من مصر بان يسئل عن معتقده فجمع له القضاة والعلماء بمجلس نائب دمشق
الافرم فقال انا كنت قد سئلت عن معتقد اهل السنة فاجبت عنه في جزء
من سنين وطلبه من داره فاحضر وقراه فنازعوه في موضعين او ثلاثة
منه وطال المجلس فقاموا واجتمعوا مرتين ايضا كتتمة الجزء وحققوه
ثم

مناظرة الشيخ مع الرفاعية

عقيدة الشيخ في طريقتهم

محنة الشيخ في المسألة الحموية وقيام المشنعين عليه

ثم وقع الاتفاق على ان هذا معتقد سلفي جيد وبعضهم قال ذلك كرها
وكان المصريون قد سعوا في امر الشيخ وملوا الامير ركن الدين الجاشنكير
الذي تسلطن عليه فطلب الى مصر على البريد فثاني يوم دخوله اجتمع
القضاة والفقهاء بقلعة مصر وانتصب ابن عدلان له خصما وادعى
عليه عند القاضي ابن مخلوف المالكي ان هذا يقول ان الله تكلم بالقرآن
بحرف وصوت وانه تعالى على العرش بذاته وانه يشار اليه الاشارة الحسية
وقال اطلب عقوبته على ذلك فقال القاضي ما تقول يا فقيه فحمد الله و
اثنى عليه فقيل اشرع ما احضرناك لتخطب فقال امنع من الثناء على
الله فقال القاضي اجب فقد حمدت الله فسكت فالح عليه فقال فمن
الحاكم في فاشار له الى القاضي ابن مخلوف فقال انت خصمي كيف تحكم
في وغضب وانزعج واسكت القاضي فاقيم الشيخ واخوه و
سجنوا بالجب بقلعة الجبل وجرت امور طويلة وكتب الى الشام كتاب
سلطاني بالحط عليه فقرئ بالجامع وتالم الناس له ثم بقي سنة و
نصفا واخرج وكتب لهم الفاظا اقترحوها عليه وهدد وتوعد
بالقتل ان لم يكتبها واقام بمصر يقرئ العلم ويجتمع خلق عنده الى
ان تكلم في الاتحادية القائلين بوحدة الوجود وهم ابن سبعين
وابن عربي والقونوي واشباههم فتحزب عليه صوفية وفقراء و
سعوا فيه وانه تكلم في صفوة الاولياء فعملوا له محفلا ثم اخرجوه
على البريد ثم ردوه على مرحلة من مصر وراوا مصلحتهم في اعتقاله
فسجنوه في حبس القضاة سنة ونصفا فجعل اصحابه يدخلون
اليه في السر ثم تظاهروا واخرجته الدولة على البريد الى الاسكندرية
وحبس ببرج منها وشنع بانه قتل وانه غرق غير مرة فلما
عاد السلطان ايده الله تعالى من الكرك وابادوا ضداده بادر باستحضار
الشيخ الى القاهرة مكرما واجتمع به وحادثه وسايره بحضرة القضاة
والكبار وزاد في اكرامه ثم نزل وسكن في دار واجتمع بعد ذلك بالسلطان

او لعله وملوا

فقال او منع من الثنا على الله

سجن الشيخ

بالخط

ائمة اهل الوحدة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)